مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد6،العدد1 – جوان 2019

أساليب التنشئة الأسرية والتفاعل الاجتماعي للطفل – دراسة ميدانية على بعض الأسر بولاية جيجل–

methods of family formation and social interaction of the child Field study on some families in the wilaya of Jijel

د. رضوان بواب*،جامعة جيجل،الجزائر.
bouab.redouane@yahoo.fr
ط.د. فتيحة حنك، جامعة جيجل،الجزائر
fatiha.hank@gmail.com

تاريخ التسليم:(2018/09/29)، تاريخ المراجعة:(2019/02/09)،تاريخ القبول:(2019/03/13)

ملخص :

إن التنشئة الأسرية كعملية مستمرة لاتقتصر على مرحلة عمرية محدودة وإنما تمتد من الطفولة فالرشد فالشيخوخة، كما وتعد الأسرة من أهم الأوساط التي تمارس فيها عملية التنشئة التي تهدف إلى بناء شخصية الأفراد وتوجيه سلوكهم داخل البناء الاجتماعي، حيث تمنح الأسرة من خلال أساليب تنشيئية معينة قواعد سلوكية تعمل على تقويم السلوك الفردي وتزويد الفرد ببعض النماذج السلوكية ، والأسرة المتعاونة تساعد الطفل على الايجابية من خلال أساليب تنشيئية تخلق في نفسية الطفل قواعد وآليات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وداخل الأسرة. وعليه هدفت الدراسة الحالية للكشف عن أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي للطفل، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية شملت 50أسرة من بلدية الطاهير بولاية جيجل، وعلى أدوات جمع البيانات مثل الملاحظة والمقابلة والاستمارة كأداة رئيسية شملت أربع محاور وتضمنت 32 سؤال، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف وتحليل الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية، أساليب التنشئة الأسرية، التفاعل الاجتماعي، الطفل.

Abstract :

The family upbringing as an ongoing process not limited to age stage is limited, but extends from childhood Valrushd Aging, as is the family of the most important circles where the socialization process, which aims to build personal individuals and guide their behavior within the social structure, where the family grants through certain Tenciiah methods of rules of conduct exercise working on evaluating individual behavior and provide the individual with some behavioral models to achieve compliance with the demands of the society and integrate into the culture and traditions and adapt to its members in different social situations, harmony and coexistence with them, collaborating and family help the child to positive from vinegar The Tenciiah methods create in child psychology rules and mechanisms of social interactionwith others and within the family. Accordingly, The present study aimed to reveal family upbringing methods and its relationship with the social interaction of the child, and to achieve the objectives of the study researcher relied on a sample was selected randomly included 50 families from Tahir municipality mandate of Jijel, and to collect data such as observation, interview and form a key tool tools included four axes and included 32 questions, In addition to the descriptive analytical approach to describe and analyze the phenomenon.

Keywords: family upbringing, family upbringing methods, social interaction, the child.

* **المؤلف المراسل: د.رضوان بواب، الإيميل: bouab.redouane@yahoo.fr**

مقدمة:

يولد الإنسان معتمدا على غيره متمركزا حول ذاته لا يهدف إلا لإشباع حاجاته الفسيولوجية،وهو بدوره يسعى لان يصبح إنسانا اجتماعيا وذلك يتطلب منه أن يتمثل القيم الاجتماعية وعاداته وتقاليده وتكوين اتجاهاته وميوله وعواطفه ومن ثم يعرف دوره في هذا المجتمع ومسؤولياته حياله دون أن يفقد هويته وتفرده وشعوره بالاستقلالية ولكي يتحقق ذلك لابد من عملية التنشئة الأسرية كإحدى المواضيع الهامة في علم الاجتماع التربوي.

فالأسرة هي الخلية الأولى التي تساهم في صبغ سلوك الطفل صبغة اجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وسلوكه ، وحسب ماأشارت إليه مدرسة التحليل النفسي فإن خصائص الشخصية تتكون في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل(مصباح،2000،ص20) لدى كان لابد من دراستها ومعرفة أهم أساليبها التي تتبعها في سبيل جتمعة مناسبة للطفل في وسطه الاجتماعي،وفي نفس السياق أشارت دراسة محمد نعيمة والتي اهتمت بالتنشئة والممارسات الوالدية وعلاقتها بأي مظهر من مظاهر الشخصية حيث أكدت إلى أن درجة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أفراد الأسرة لها تأثيرات على شخصية الطفل وتكوينه و تكيفه الاجتماعي (محمد نعيمة ،2002،ص25) ،هنا كان لابد من دراسة عملية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل الذي يعد من الأسس الرئيسية التي قامت عليها الحضارات الإنسانية فهو المبدأ الأساسي في عملية الاتصال الاجتماعي والذي يبدأ من الأسرة كأول مؤسسة اجتماعية في التنشئة الاجتماعية ليصل وينتقل إلى المعاملات اليومية في مختلف المواقف التي يجد فيها الطفل نفسه. والأسرة الجزائرية كغيرها من أسر المجتمعات الأخرى تسعى إلى الاعتماد على طرق تنشيئية تزيد من فرص اندماج الطفل داخل محيطه الاجتماعي سواء الأسري أو المدرسي وتكون المرجعية في ذلك عاداتها وتقاليدها ثقافيا وأعرافها ... ، كل هذا دفع هذه الأسرة إلى البحث عن أنجع الأساليب المساعدة على تربية وتنشئة أبنائها تنشئة سوية أساسها المعاملة الجيدة والتواصل والتفاعل السلس مع جميع الفاعلين في الحياة الاجتماعية،إضافة إلى دمج الأطفال مع أقرانهم وفق مقتضيات اللعبة الاجتماعية .لفك شفرة و تجليات هذا الموضوع تم الاعتماد على تساؤل رئيسي مفاده:

- هل لأساليب التنشئة الأسرية علاقة بالتفاعل الاجتماعي للطفل؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي ثلاث تساؤلات فرعية مفادها:

- هل للأسلوب الديمقراطي داخل الأسرة علاقة بالتكيف الاجتماعي للطفل؟
- هل للأسلوب التسلطي داخل الأسرة علاقة بالاندماج الاجتماعي للطفل؟
- هل للأسلوب التساهلي داخل الأسرة علاقة بالتوافق الاجتماعي للطفل؟

ثانيا :أهداف الدراسة:

– معرفة مختلف الأبعاد النظرية والتطبيقية للتنشئة الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي للطفل.

– معرفة بعض الأنماط التربوية الأسرية التي من شأنها تحقيق الاندماج والتكيف والتوافق الاجتماعي للطفل.

– الوصول إلى نتائج توضح الرؤية حول موضوع الدراسة تمكننا من تقديم بعض التوجيهات للأسرة حول تنشئة أبنائها.

– محاولة تقصي أهم العوامل التي تؤثر في تنشئة الأبناء .

– محاولة إلقاء الضوء على عنصر فعال في المجتمع وهو الأسرة ومحاولة الكشف عن العلاقة بين

– أساليب التنشئة الأسرية والتفاعل الاجتماعي للطفل.

– محاولة إبراز دور الأسرة في إعداد الطفل للحياة الاجتماعية.

ثالثا :المفاهيم المفتاحية للدراسة:

1– التنشئة الأسرية:– تعرفها" مارجريت ميد" على أنها: "العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث إلى عضو كامل في المجتمع"(مصباح،2000،ص30)

– وتضيف أيضا "ميد" أن التنشئة الأسرية: "هي عملية تثقيف وهي الوسيلة التي يتحول من خلالها الطفل من كائن متمركز حول ذاته معتمدا على غيره إلى عضو كامل فعال داخل مجتمعه البشري"(مصباح؛2000،ص30).

انطلاقا من التعريفين اللذين قدمتهما "مارجريت ميد" يتضح لنا أن التنشئة الأسرية هي عملية تكوين شخصية الطفل ليصبح كائنا فاعلا اجتماعيا.

كما أن التنشئة الأسرية على العموم ما هي إلا عملية أو وسيلة يتم من خلالها دمج الأفراد في الجماعة، كما أنها وسيلة لغرس القيم الاجتماعية والعادات في نفسية الطفل وهذا لا يتحقق إلا من خلال انتساب الفرد إلى الأسرة.

وعليه يمكن صياغة تعريف التنشئة الأسرية إجرائيا بأنها العمليات التي تقوم بها الأسرة الجزائرية من خلال عملية إعداد وتربية الطفل وصياغة سلوكه الاجتماعي قصد تحقيق التكيف والانسجام، ينتقل بموجبها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي واع بالتزاماته اتجاه الآخرين ويستمد ثقافة المجتمع وعاداته ومعاييره ويتعلم مختلف الأنماط السلوكية.

2– **أساليب التنشئة الأسرية:** هي الأساليب والطرق التي ينتهجها ويتبعها الوالدان مع الأبناء في المواقف اليومية ويدركها الأبناء داخل الأسرة الجزائرية ، والتي تتحدد من خلال علاقاتهم وسلوكياتهم

الاجتماعية المتنوعة وذلك لإكساب الطفل سلوكا معينا يظهر مثل التفاعل الاجتماعي أو تعديل بعض السلوك الموجود بالفعل.

3- التفاعل الاجتماعي: يعرفه قاموس علم الاجتماع بأنه" التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والجماعات من خلال عملية الاتصال والتصور البسيط، فهو إذن كل ما ينتج من الطبيعة البشرية من تأثير متبادل بين القوى الاجتماعية والثقافية ذاتها"(شحاتة ،النجار،2003،ص123).

فالتفاعل الاجتماعي هو العملية التي من خلالها يحدث الاتصال والتواصل بين الأفراد وتبادل التأثير والتأثر أثناء حدوث التفاعل. ويمكن أن نلاحظ أن هذا التعريف كان يركز على التفاعلات بصفة عامة ولم يخص دور الأسرة بالتحديد في تشكيل مثل هذا السلوك باعتبارها المساهمة الأولى في عملية التطبيع الاجتماعي.

- أما إجرائيا فالتفاعل الاجتماعي هي السلوكات التي تظهر على الطفل داخل وخارج الأسرة الجزائرية والتي اكتسبها من أسرته من خلال التأثير والأثر بين أفرادها والعلاقات السائدة داخلها.

4- الطفل: هو ذلك الفرد الذي مازال في حالة نضج جسمي وعقلي وعاطفي لم يتجاوز سن 18 سنة: ومازال يعتمد على غيره في أشياء كثيرة حتى ينمو عضويا ووظيفيا واجتماعيا.

- **رابعا :الخلفية النظرية لموضوع للدراسة:**

1- النظريات المفسرة لمتغير التنشئة الأسرية:

- **البنائية الوظيفية:**إن النظرية البنائية الوظيفية لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة وتطورها، بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل، والاعتماد المتبادل فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل.وتهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي، وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري، وبقية أنساق المجتمع الأخرى، وتركز أيضا على ضرورة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب، والأم، والابن، والابنة، وعلى أثر هذه الأدوار على تطور الأسرة والجماعة والمجتمع الكبير.ولهذا فإن النظرية البنائية الوظيفية تهدف باختصار إلى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري(القصر ،1999،ص59ص60).

- **التفاعلية الرمزية:** تدعو النظرية التفاعلية الرمزية إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف، والرموز والتفسيرات ...الخ، ذلك لأن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين.وتسعى هذه النظرية أيضا إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية: أداء الدور، وعلاقات المركز، ومشكلات الاتصال، واتخاذ القرارات، والصراع، وحل المشكلات والمظاهر المختلفة

الأخرى التي تسمح بتفاعل الأسرة، والعمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق. (القصر،1999،ص60).

– **التحليل النفسي:**ويتزعم هذه النظرية عالم النفس المعروف " سيجموند فرويد" الزعيم التقليدي لمدرسة التحليل النفسي، الذي يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن فيما يسميه بالأنا الأعلى، والذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس، وذلك في محاولة من الطفل لحل عقدة أوديب عند الذكور، وعقدة الكترا عند الإناث(أبوجادو،2010،ص40).

ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة في نظرية التحليل النفسي عندما ننظر إليها في إطار تطوري نمائي من خلال مراحل النمو الأساسية التالية: (أبوجادو،2010،ص40).

– المرحلة الفمية: تغطي هذه المرحلة الفترة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى.

– المرحلة الشرجية: وتغطي هذه المرحلة العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، وتؤثر هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي من خلال العلاقة والمعاملة بين الطفل ووالديه.

– المرحلة القضيبية: وتحتل هذه المرحلة العامين الرابع والخامس من عمر الطفل، ويهتم الطفل في هذه المرحلة بأعضائه الجنسية باعتبارها مصدر إشباع ولذة.

– مرحلة الكمون: وتغطي هذه المرحلة الفترة ما بين سن السادسة وسن البلوغ ويتعلق الطفل بالوالد من نفس الجنس.

– المرحلة الجنسية التناسلية: ويبحث الطفل في هذه المرحلة عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات وصلات مع أفراد الجنس الآخر.

ومن هنا فإننا نجد من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي أن عملية التنشئة تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد "فرويد" أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب، فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا وعلى انطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعيا.

– **نظرية التعلم الاجتماعي:** إن نظرية التعلم الاجتماعي تنظر إلى التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة لتكون الشخصية وهذا يحدث في نموذج التعلم الاجتماعي بطريقتين:(خليل تركية،2015،ص164)

تتم عبر إعادة التدعيم الأسري، إن التدعيم حدث بعد الاستجابة ويؤثر في الاحتمالات بأن يزيد من احتمال الاستجابة التي ستحدث ثانية (الاستجابة الايجابية)، فأي مدعم مرغوب به يحدث بعد الاستجابة ويزيد من الاحتمالات بأن الاستجابة سوف تتكرر، أما التدعيم السلبي فإنه يعني أن مثيرا غير مرغوب

فيه يستبعد، وهذا يؤدي إلى ازدياد واحتمال حدوث الاستجابة ففي حالة العقاب فإن مثيرا غير مرغوبا به مثل الألم يحدث الاستجابة، أو مثيرا مرغوبا به يزول ويقلل من فرص تكرار الاستجابة.

يحدث فيها التعلم من خلال التقليد، فالناس يقلدون سلوك الآخرين الذين يعجبون بهم، إن أولئك الذين يؤمنون بنظرية التعلم الاجتماعي يؤكدون التعزيز والمكافئة والعقاب الذي حدث لنا طيلة حياتنا، وترد استجاباتنا السلوكية إلى أحداث خارجية.إضافة إلى ذلك فإن منظري التعلم مهتمون بدور النموذج الذي يختاره الأفراد لتقليده على الرغم من أن نظرية التعلم الاجتماعي تعترف بأن التعلم والنمو الشخصي في أثناء فترة الحياة تركز على رد الفعل اتجاه سلوك معين.

2 – النظريات المفسرة لمتغير التفاعل الاجتماعي:

– **النظرية السلوكية (سكنر)**:يرجع السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي قادها العالم الأمريكي"سكنر" الذي يرى أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار السلوك والاستجابة التي تحقق له هدفا أو تلبي حاجة عنده، أي تكرار الاستجابة التي تتعزز، ويلعب التعزيز دورا أساسيا في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي وتكوين الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية ، وبهذا الشأن يقول سكنر:"أن الإنسان نظام معقد من السلوكيات، وكل عنصر من هذه السلوكيات يتشكل من خلال التفاعلات الاجتماعية المكثفة التي تبدأ في الطفولة المبكرة"، والتفاعل الاجتماعي عند السلوكيين يتمثل بالاستجابة المتبادلة بين الأفراد في وسط اجتماعي بحيث يشكل سلوك الشخص منبها لسلوك الآخر يستدعي استجابة له. كما ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن عملية النماء الاجتماعي هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها فيتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءا من شخصية الفرد(الوافي،2012،ص70).

– **نظرية التكامل الاجتماعي لدى فلدمان:** ترتكز نظرية التفاعل الاجتماعي لدى فلدمان 1968 على خاصيتين رئيسيتين هما: الاستمرار والتآزر السلوكي بين أعضاء الجماعة والجماعات الأخرى(همشري،2013،ص.168ص169)

ودلت نتائج دراسة قام بها فلدمان على (61) جماعة من جماعات الأطفال أن التكامل الاجتماعي مفهوم متعدد يتضمن ثلاثة أبعاد هي: (همشري،2013،ص169).

– التكامل الوظيفي: ويقصد به النشاط المتخصص المنظم الذي يحقق متطلبات الجماعة من حيث تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيها والعلاقات الخارجية بينها وبين الجماعات الأخرى.

– التكامل التفاعلي: ويقصد به التكامل بين الأشخاص من حيث التأثير والتأثر، وعلاقات الحب المتبادل، وكل ما يدل على تماسكهم.

– التكامل المعياري: ويقصد به التكامل فيما يتعلق بالمعايير الاجتماعية أو القواعد العسكرية المتعارف عليها التي تضبط سلوك الأفراد في الجماعة.

– **نظرية جوفمان في التفاعل:**يدور اهتمام " جوفمان" الرئيسي حول الأسلوب الذي يقدم به الفرد نفسه ونشاطه في مواقف الحياة اليومية للآخرين، من هنا كان معنيا بالطريقة التي ترشد الفرد وتضبط الانطباعات التي يشكلها الآخرون عنه، وبذلك ركز في معالجته على انطباع الإدارة في التفاعل، وبهذا فإن عمله مكملا لعمل "بلومر" من ناحية تركيزه على التفاعل.وقد صاغ جوفمان نظريته حول إدارة الانطباع في التفاعل على النحو التالي:(القريشي،2013،ص421ص423)

– تعد مصادر المعلومات والانطباعات الذهنية المتبادلة محور التفاعل، وبالتالي فهي التي تعرف الموقف وتحدد توقعات الدور المتضمن في الموقف.

– من خلال التفاعل حول انجاز معين فالنتائج الحادثة هي بمثابة النشاط المعطي للمشارك ويعمل على التأثير بطريقة ما على المشاركين الآخرين وبذلك فإن الفرد خلال أدائه لدوره قد يعمل في إطار روتين ينظم نمط تفاعله وبذلك يتأثر الفعل بالوضع والبيئة والتوجيه الشخصي.

– هذا الفعل الروتيني قد يصبح قد يصبح مقننا في حالة المواجهة، ويعني بالمواجهة ذلك الجزء من انجاز الفرد الذي يعمل وظيفيا بانتظام واطراد بأسلوب عام وثابت ليعرف ويحدد الموقف لأولئك الذين يلاحظون الانجاز، وتتأثر هذه المواجهة بالبيئة الطبيعية والمظهر الشخصي مثل : العمر، النوع، الملبس وهي مؤشرات دالة على مكانة التفاعل الاجتماعية، ويتحقق بين هذا كله درجة من التماسك بين تلك العناصر.

– فضلا من ذلك تميل المواجهات الاجتماعية لأن تصبح منظمة وبصورة خاصة عند الرجوع إلى دورها المنظم.

– إن السلوك داخل إطار المواجهة قد يخضع للتمثيل المسرحي لاسيما عند إرجاع السلوك للنماذج الاجتماعية المحددة لأدوار معينة.

– إن سلوك الدور لا ينفصل عن العمل، وأنهما مرتبطان بسلوك الآخرين وذلك في حالة عمل الفريق.

– إن تصرفات الفريق تأخذ مكانها في نطاق بيئات معينة.

وهكذا يرى "جوفمان" أن التفاعل الاجتماعي لاسيما النمط المعياري أو الأخلاقي ما هو إلا وظيفة لانطباع الإدارة المتحقق في مواجهات خاصة لفريق ولبيئات خاصة،وتبعا لهذا النمط من التحليل يحدد التفاعل أنواعا معينة من المعلومات المتاحة والمتبادلة، ويقنن التفاعل خصائص الموقف وعلاقات الأدوار.

ومن ثم يمكن القول أن "جوفمان" قدم نمطا نظريا من تموج فريد عن الواقع الاجتماعي يتكون من عناصر التفاعل الاجتماعية الأساسية وهي التفاعل ودوافعه، والانجاز أو إدارة انطباع الفعل، والمواجهة وفريق الإنجاز مع مناطق المواجهة، ويرتبط الفرد بالفريق من خلال الاعتماد المتبادل والسلوك المألوف.
ومن الجدير بالقول أن نظرية "جوفمان" في التفاعل التي سميت ب "نظرية التمثيل المسرحي" وبالرغم من تأثرها ببعض المبادئ والأطروحات التي يؤمن بها نظرية التفاعل الرمزي إلا أنها تختلف عنها ببعض الأفكار والمبادئ،فالتفاعلية الرمزية تنظر إلى التفاعل الذي يحدث بين الأفراد لفترة من الزمن، وبعد التفاعل تبدأ الجماعة المتفاعلة بتقييم كل فرد فيها على أنه رمز، وهذا الرمز قد يكون محببا أو مستهجنا بناء على الصورة الذهنية التي كونها كل شخص في الجماعة نحو الشخص الآخر، وعندما يصل التقييم الرمزي إلى الشخص المعني فإنه يقيم نفسه بموجب التقييم الذي حصل عليه من أعضاء الجماعة الذين تفاعل معهم، في تعتقد نظرية التمثيل المسرحي أن الحياة الاجتماعية مسرح كبير وأننا كلنا ممثلون ولو كنا كذلك تدخل إلى الحياة من باب وتخرج من الباب الآخر، وعندما كان ايجابيا أو سلبيا فإنه يعتمد على أداء أدوارنا على خشبة المسرح.

وبهذا فنظرية التمثيل المسرحي تنظر إلى الدور الذي يمثله الفرد على خشبة المسرح أو المجتمع، وليس إلى التفاعل كما ذهبت مدرسة التفاعل الرمزي وهذا يؤشر انشقاقا ل "جوفمان" عن نظرية التفاعل الرمزي.

2- الدراسات السابقة:

-2-1- دراسة بولبينة جمال 2011 : بعنوان" التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الأحداث" دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية الطاهير ولاية جيجل، وهي دراسة مكملة لنيل شهدة الماجستير في حقل علم الاجتماع، واعتمد الباحث في دراسته على طريقة المسح الشامل وهي إحدى تطبيقات المداخل الوصفية وإحدى أنواع المنهج الوصفي، واستخدم هذه الطريقة الدراسية المسحية الشاملة لدراسة الظاهرة موضوع البحث بشكل متكامل للإحاطة بكل أسبابها وعواملها، واعتمد على أدوات جمع البيانات تمثلت في الملاحظة، المقابلة، الوثائق والسجلات، والاستمارة واعتمد على أساليب التحليل الكمي والكيفي وشملت العينة 26 حدث بمركز إعادة التربية بالطاهير لولاية جيجل. وقد انطلق الباحث من تساؤل رئيسي: ماعلاقة التنشئة الأسرية بانحراف الأحداث؟ وقد اعتمد على أربع فرضيات جزئية وتوصل إلى النتائج التالية:

- أساليب اللامبالاة والإهمال وعدم الاهتمام من الأساليب المؤدية للانحراف.
- مستوى دخل الوالدين السيئ يساهم في ظهور سلوكيات غير سوية لدى الأحداث.
- جماعة الرفاق تساهم ظهور سلوكيات الانحراف لدى الأحداث.

- وجود علاقة بين تنشئة الوالدين والطريقة المستخدمة في تنشئة أبناءها.

2-2- دراسة بوغرزة رضا 2012 :بعنوان" التنشئة الأسرية والعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية جيجل، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير. ولتحقيق أهدافه اعتمد الباحث على عينة تم اختيارها بطريقة قصدية لتمثيل المجتمع الأصلي، واختار ثلاث ثانويات لولاية جيجل وأخذ جميع التلاميذ الذين يمارسون العنف ، شملت 120 تلميذ وذلك باستخدام المسح الشامل أي أخذ جميع التلاميذ الذين يمارسون العنف، كما اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وعلى أدوات جمع البيانات مثل الملاحظة البسيطة والاستمارة والوثائق والسجلات،وقد توصلت نتائج دراسته إلى:

- أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من طرف الأسرة يمكنها أن تؤثر بشكل ايجابي أو سلبي على السلوك الذي يصدر من التلميذ المراهق فيكون غير سوي وموافقا للنظام الاجتماعي العام في قيمه ومعاييره أو يكون خارج عنها غير متوافق معها.
- تبين أن الأثر الكبير الذي يلعبه المستوى الثقافي للوالدين والمستوى التعليمي في تشكيل السلوكات العدوانية والمضرة للتلاميذ.
- تبين أن الظروف الاقتصادية التي تعيشها الأسرة والأثر البالغ الذي يلعبه تدني المستوى الاقتصادي لها علاقة بشخصية المراهق وعلى سلوكه الذي يدفعه للانحراف.
- طبيعة العلاقات الأسرية داخل الأسرة تساهم في تكوين شخصية الأبناء.

2-3- دراسة علي حسين بلحاج2015 :بعنوان" قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة"كلية الآداب، جامعة مصراتة، وقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي:

- إلى أي مدى يتبلور دور المحددات الاجتماعية والاقتصادية في تنظيم قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة؟

ومن خلال صياغة هذا السؤال تم صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- هل ترتبط المكانة الاجتماعية للأسرة بقواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة؟
- هل يرتبط المستوى المعيشي بقواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة؟
- هل ترتبط الخلفية الحضارية بقواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة؟
- هل يرتبط المستوى التعليمي لأفراد الأسرة بقواعد ومعايير التفاعل داخل الأسرة؟
- هل يرتبط حجم ونمط الأسرة بقواعد ومعايير التفاعل داخل الأسرة؟

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المسح الاجتماعي بالعينات في المجتمع الليبي، وقد اعتمد على عينة حجمها (240 مفردة) من طلاب مرحلة التعليم المتوسط موزعين

بالتساوي على ست محلات بواقع مدرستين في كل محلة بعدد 20 مفردة تم اختبارها بطريقة عشوائية من مدينة مصراتة حسب التصنيف الإداري للمحلات.

وقد استعان الباحث في هذه الدراسة على استمارة المقابلة المقننة وذلك بالاتصال الشخصي القائم على التفاعل وجها لوجه مع المبحوث، وشملت جانبين: الجانب الأول يتضمن المعلومات الأولية نتعلق بالنوع والعمر والسكن وملاءمته وكفايته الخلفية الحضارية والجانب الثاني فقد تمثل في بعدين طبيعة العلاقة ودرجة التفاعل داخل الأسرة.

كما لجأ الباحث إلى استخدام أسلوب المعاينة لجمع البيانات لاستفاء المعلومات حول موضوع الاهتمام، لما يوفره هذا النوع من المسح من الوقت و الجهود والتكاليف، كما استخدم الأسلوب الإحصائي كالنسب المئوية للكشف عن وجود تباين في خصائص المتغير، المتوسط الحسابي المرجح والوزن المئوي لبيان أهمية فقرات المقاييس.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة بين متغيرات المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأسرية كالمستوى التعليمي ومهنة الأب ومقياس درجات معايير التفاعل داخل الأسرة.
- كما تشير النتائج أيضا إلى الزيادة في التعليم والمهنة يقابلها تحول في طبيعة العلاقة بين أعضاء الأسرة، فالتعليم يعتبر مدخلا هاما يؤثر في طريقة التعامل ويشكل ثقافة خاصة لأعضاء الأسرة.
- إن لمهنة الأب أهمية كبيرة فهي مصدر الدخل من ناحية وللمكانة الاجتماعية من ناحية أخرى.
- إن طبيعة العلاقة بين أعضاء الأسرة تتجه نحو التفاعل وأن الأسرة تشكل حلقة الوصل بين الفرد والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

ويمكن القول بأن النموذج التقليدي في طبيعة وقواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة لم يعد قائما كما كان وأن الظروف والأوضاع الاجتماعية تؤثر بدورها على درجات التفاعل ونوعية العلاقات وطبيعة المعاملة الأسرية.

خامسا: إجراءات وأدوات جمع بيانات الدراسة:

بعد التعرف على الجانب النظري للدراسة في العناصر السابقة والتي تساعدنا للانطلاق في العمل الميداني، سنحاول الإشارة إلى بعض الأدوات التي ساعدتنا للوصول إلى نتائج الدراسة ومناقشتها، ومن بين هذه الأدوات:

1) منهج الدراسة: لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع، وذلك بجمع الحقائق والبيانات ومعبرا عنها بطريقة كمية وكيفية، ومن ثم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج وتعميمات ومن ثم مناقشتها وتحليلها لمعرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية و التفاعل الاجتماعي،و ذلك على عينة من الأسر قدرت ب50أسرة بولاية جيجل، كما اعتمد أيضا على أساليب التحليل الكمي والكيفي واعتمد على النسب المئوية و الإحصائيات الكمية في تحليل نتائج الدراسة.

2) عينة الدراسة: هي عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية و متعددة المراحل شملت 50أسرة من بلدية الطاهير بولاية جيجل،ونظرا لكبر مجتمع الدراسة (ولاية جيجل) تم اختيار بلدية من بلديات ولاية جيجل و هي بلدية الطاهير ،ثم اختيار حي من أحد أحياء هذه البلدية وهو(حي بوشرقة) ، ليتم أخيرا اختيار 50 أسرة من مجموع الأسر القاطنة بهذا الحي .

3) الاستبيان: يعتبر الوسيلة الأكثر شيوعا، تم بنائه وفق مراحل بدءًا من مرحلة الصياغة الأولية، ثم مرحلة العرض على المحكمين،وفيها تم حذف بعض الأسئلة التي لا وجوب لها وتم تعديل البعض الآخر مع إضافة أسئلة أخرى تخدم الموضوع ، وصولا إلى المرحلة الاسترشادية حيث تم تجريب الاستبيان على مجموعة صغيرة من المبحوثين لنصل أخيرا إلى مرحلة الصياغة النهائية، وذلك وفق محاور منها محور أول خاص بالبيانات الشخصية، ومحور ثاني خاص بالفرضية الأولى، ومحور ثالث خاص بالفرضية الثانية. و محور رابع خاص بالفرضية الرابعة ،ويحتوي على 33 سؤال وللتأكد من سلامة الخصائص السيكومترية للاستبيان تم حساب صدق وثبات الاستمارة.

أ) **صدق الاستبيان:** وذلك بإتباع صنفين:

- الصدق الوصفي: وهو الصدق الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرضها على 5 أساتذة محكمين في التخصص.
- الصدق الذاتي: حيث يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، أي إتباع المعادلة التالية:

معامل الصدق الذاتي = معامل الثبات = = 0.86 وهي نتيجة عالية تؤكد صدق الاستبيان.

ب) **ثبات الاستبيان:** حيث تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية، جزء أول يمثل البنود الفردية، وجزء ثان يمثل البنود الزوجية، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط "بيرسون"

لنحصل على معامل ثبات نصف الاختبار، ثم أجري تصحيح وتعديل إحصائي لمعامل الثبات "بيرسون" باستعمال معادلة "جثمان" التصحيحية للحصول على معامل ثبات الاستبيان الكلي، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية:

– معامل الارتباط "بيرسون" ر:0.24 (معامل ثبات نصف الاختبار) تم الحصول على ر:0.74 وبالتالي معامل ثبات وبعد استخدام معادلة جثمان: أ أ = 2 1– وهو معامل ثبات الاستبيان عالٍ.

- **سادسا :عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

1–مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

- اختلفت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التنشئة الأسرية وموضوع التفاعل الاجتماعي حيث أن كل واحد منهما درسها بوجهة مختلفة، فمنهم من ركز على التنشئة والأساليب المتبعة وربطها بمتغير للدراسة ومنهم من ركز على التفاعل الاجتماعي وربطه بمتغير للدراسة، ونحن في دراستنا الحالية تطرقنا إلى دراسة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي للطفل.
- حيث توصلت دراسة "بولبينة جمال" 2011 إلى أن القسوة والتخويف والعقاب والتسلط تؤدي بالحدث إلى الانقطاع عن الدراسة وهي تتفق مع دراستنا الحالية في جانب منها أن الأسلوب التسلطي يعيق الاندماج الاجتماعي للطفل، حيث أن دراسته خصت الاهتمام بالحدث وأثرت عليه بانقطاعه عن الدراسة ونحن في دراستنا خصصنا بالذكر الطفل وأثر عليه في تفاعله الاجتماعي وكلا النتيجتين تصبان في السياق ذاته أي تأثير أسلوب التسلط.
- اتفقت دراستنا مع دراسة "بوغرزة رضا" 2012 في متغير التنشئة الأسرية إلى أن أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من طرف الأسرة يمكنها أن تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على السلوك الذي يصدر من التلميذ أو المراهق ونحن في دراستنا اقتصرنا على الطفل.
- كما تتفق كذلك في طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة تساهم إلى حد كبير في تكوين شخصية الأبناء.
- اتفقت دراسة "مفتاح علي حسين بالحاج " 2015 في دراسته والذي توصل إلى أن طبيعة العلاقة بين أعضاء الأسرة تتجه نحو التفاعل وأن الأسرة تشكل حلقة الوصل بين الفرد والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وهي تتفق مع ما هدفنا إليه في الدراسة الميدانية.

- **2–مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:** إن لكل بحث علمي جملة من الأهداف يسعى الباحث لتحقيقها من خلال النتائج المتوصل إليها وإن كانت جزئية، ونحن من خلال دراستنا المتعلقة

بمعرفة هل لأساليب التنشئة الأسرية علاقة بالتفاعل الاجتماعي للطفل تمكننا من الوصول إلى بعض النتائج المتصلة بالفرضيات.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:" للأسلوب الديمقراطي داخل الأسرة علاقة بالتكيف الاجتماعي للطفل".

ولقد حاولنا من خلال هذه الفرضية أن نلم ببعض المؤشرات والدلالات التي لها صلة وثيقة بفرضيتنا، وقد ترجمت هذه المؤشرات والدلالات إلى أسئلة من شأنها أن تثبت صحة أو عدم صحة الفرضية، حيث يعتبر الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية على أنه منح المكانة المتساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية والمساواة وحق إبداء الرأي والمنافسة الحرة واستقلال الشخصية والمكانة المتساوية بين الأطفال دون تفرقة.

ومن أجل إبراز العلاقة بين الأسلوب الديمقراطي داخل الأسرة والتكيف الاجتماعي للطفل، وبعد تحليلنا لبيانات الاستمارة ومن خلال الجداول(من 5 – 16) توصلنا إلى ما يلي:

- تشير نسبة 56%إلى أن العلاقة التي تربط الآباء بالأبناء جيدة وذلك ما يوضحه الجدول رقم(05).
- تشير نسبة 88% إلى استخدام الآباء للحوار مع الأبناء و 93,18% تمثل إجمالي إجابات المبحوثين الذين أجابوا بنعم بأنه يسهم في المشاركة الفعالة للطفل الجدول رقم (06).
- تشير نسبة 58% إلى أن النقاش داخل الأسرة مع الأبناء له علاقة بتعايش الطفل مع الآخرين وهذا ما يؤكده الجدول رقم (07).
- تشير نسبة 78% إلى أن الجلوس مع الأبناء لمشاهدة التلفاز يزيد في قوة العلاقة بينهما حسب الجدول رقم (08).
- تشير نسبة 76%إلى أن تأثير مصاحبة الآباء للأبناء على الشخصية الاجتماعية وهذا ما يبينه الجدول رقم (09).
- تشير نسبة 55% إلى أن أغلب الآباء يقومون بمكافأة أبنائهم على القيام بالسلوكات المقبولة وهذا ما يتبدى في الجدول رقم (10).
- تشير نسبة 58%إلى أن الآباء يمنحون الأبناء حرية اختيار الأصدقاء كما هو واضح في الجدول رقم (11).
- تشير نسبة 96% إلى أن معظم الآباء يرون أن التفاعل ايجابي داخل الأسرة يفيد الطفل في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وهذا ما يؤكده الجدول رقم (12).

- تشير نسبة 72% إلى أن الآباء يعلمون الأبناء طرق تقبل الآخر وذلك حسب نتائج الجدول رقم (13).
- تشير نسبة 78% إلى أن تبادل الحديث مع الأبناء يساعدهم في الاندماج الاجتماعي مع الأقران وذلك حسب ما يؤكده الجدول رقم (14).
- تشير نسبة 60% إلى احترام الآباء لآراء الأبناء يؤثر بشكل متوسط على المشاركة الاجتماعية وذلك من خلال نتائج الجدول رقم (15).
- تشير نسبة 84% إلى أن أغلب الآباء يشاركون الأبناء في المواقف الاجتماعية التي يعيشونها حسب الجدول رقم (16).

من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن للأسلوب الديمقراطي داخل الأسرة الذي يسوده الحوار والإصغاء والحرية واحترام آراء الأبناء والمساواة والعدالة والذي يتسم بالعلاقات والتفاعلات الإيجابية كل هذا من شأنه تسليح الأبناء بالقيم التي ترفض الظلم والاستبداد والتعسف وفي تعزيز مفاهيم الخير والأمن والذي بدوره يساعد على التكيف. فالممارسة الديمقراطية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم تساهم إلى حد بعيد في توفير بيئة نفسية صالحة للاستفسار الانفعالي وفي بناء شخصيات تتسم بقدر عال من الاتزان والبعد عن التعصب للرأي والثقة العالية بالنفس، والاستقلالية في الفكر، بالإضافة إلى تعلمهم تحمل المسؤولية وإقامة علاقات ناجحة مع الأقران وحل الخلافات بالحوار والمناقشة، وتنمي فيهم التعاون الإيجابي مع الآخرين والتسامح ويكونون بذلك أكثر ميلا إلى حب المنافسة والاستقلال وأقل عدوانية مع الآخرين وبالتالي يتعلمون مهارات التواصل وفن التعامل مع الآخرين والتعايش معهم والإحساس بالقبول الاجتماعي، وفي حسن تكيفه في مختلف المواقف الاجتماعية التي يعيشها.

وعليه فالأسلوب الديمقراطي المتبع من طرف الوالدين من شأنه تكوين أفراد قادرين على التفكير السليم وحسن المواجهة والمنافسة والقيادة وتحمل المسؤولية والنهوض بالمجتمع.

وبناء على هذا فإن الفرضية التي مفادها للأسلوب الديمقراطي داخل الأسرة علاقة بالتكيف الاجتماعي للطفل قد تحققت ميدانيا أي توجد علاقة إيجابية بين الأسلوب الديمقراطي داخل الأسرة والتكيف الاجتماعي للطفل.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: " للأسلوب التسلطي داخل الأسرة علاقة بالاندماج الاجتماعي للطفل ".

وقد حاولنا من خلال هذه الفرضية أن نلم ببعض المؤشرات والدلالات التي لها صلة وثيقة بفرضيتنا ومن بين هذه المؤشرات: الصرامة، القسوة في المعاملة، العقاب، الحرمان، التدخل في شؤون الأبناء، الرفض، التأنيب، وبالمقابل نلاحظ من خلال ذلك بعض المشاعر السلبية للأبناء كالغضب والإحساس بعدم

الحرية وكذا صعوبة الاندماج في الوسط الاجتماعي، وبعد تحليلنا لبيانات الاستمارة ومن خلال الجداول (17-24) توصلنا إلى ما يلي:

- تشير نسبة 62% إلى فرض الآباء على الأبناء أشياء لا يتقبلونها وذلك حسب ما يوضحه الجدول رقم (17).
- يشير الجدول المركب رقم (18) أنه لا توجد علاقة بين استخدام العقاب وسلوك الطفل وذلك من خلال حساب كا^2 المحسوبة والتي كانت أصغر من كا^{2}الجدولية وذلك ب 0,13 عند مستوى الدلالة 0,05 والتي قدرت ب 5,99.
- تشير نسبة 52%إلى أن اعتماد الصرامة مع الأبناء لا يدفعهم للعزلة والانطواء وهذا ما أكده الجدول رقم (19).
- تشير نسبة 58% إلى أن تدخل الآباء في شؤون أبنائهم الخاصة يؤثر على علاقتهم مع الآخرين، حسب ما يبينه الجدول رقم (20).
- تشير نسبة 54%إلى أن اعتماد القسوة مع الأبناء لا ينعكس على علاقتهم مع زملائهم وهذا يشير إليه الجدول رقم (21).
- تشير نسبة 46%إلى أن الآباء يقومون بتأنيب أبنائهم على الأخطاء وهذا حسب الجدول رقم (22).
- تشير نسبة 78% إلى أن الحرمان يؤثر على السلوكات الاجتماعية للطفل وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (23).
- تشير نسبة 100%إلى رفض الآباء لأحد مطالب الأبناء، هذا ما يشير إليه الجدول رقم (24).

من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن هذا الأسلوب الذي تتبعه بعض الأسر والذي يتسم بالسيطرة القاسية على الأبناء ونبدهم وإهمالهم وحرمانهم فيشعر الأبناء حينها بعدم الأمن واللامسؤولية، وبذلك لا يستطيع إرضاء حاجاته ولا يشعر بذلك بالاستقلالية ويحتمل أن يكون سلوكه غير اجتماعي وقد يؤدي بالطفل بالهروب والنفور من الواقع المعاش وقد تدفعه للانحراف ومخالطة رفقاء السوء نتيجة الإساءة المعنوية والمادية التي يعيشها، وكذلك استخدام الآباء للعقاب حين يفشل القمع الكلامي واللفضي في الوصول إلى الهدف.

وهذا ما يؤول بدوره إلى خلق شخصية مضطربة تتسم بالقلق والتوتر وعدم الاتزان في التعامل مع الآخرين، كما أن هذا الأسلوب من شأنه أن يشعر الطفل بالكبت الاجتماعي والإحباط وعدم قدرته على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين خاصة مع أقرانه ويحس بالتقيد وعدم الحرية وغياب الاستقلالية

الاجتماعية أو الفكرية لديه، ويجد صعوبة في حل خلافاته ومشاكله بطرق سلمية ويميل إلى العدوانية وبالتالي يؤثر على حياته الاجتماعية خاصة من ناحية الممارسات السلوكية التي تظهر عليه في مختلف المواقف كالقدرة على الاندماج الاجتماعي مع الآخرين ومنه فإن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق ميدانيا أي توجد علاقة سلبية بين الأسلوب التسلطي داخل الأسرة والاندماج الاجتماعي للطفل.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: " للأسلوب التساهلي علاقة بالتوافق الاجتماعي للطفل".

حاولنا من خلال هذه الفرضية أن نلم ببعض المؤشرات والدلالات التي لها صلة وثيقة بفرضيتنا الثالثة كإعطاء الحرية وعدم مراقبة الأبناء، التجاهل، اللامبالاة، الإهمال وبالمقابل فإن هذا الأسلوب من شانه أن يعزز السلوكات نحو الإيجاب أو العكس.

وبعد تحليلنا لبيانات الاستمارة ومن خلال الجداول (25 – 31) توصلنا إلى ما يلي:

- تشير نسبة 54%إلى عدم إعطاء الحرية للأبناء وذلك حسب ما يوضحه الجدول رقم (25).
- تشير نسبة 80% إلى أن إعطاء هامش من الحرية أحيانا للأطفال يدفعهم لنسج علاقات جيدة مع الآخرين حسب ما يبينه الجدول رقم (26).
- تشير نسبة 66% إلى أن تجاهل الآباء لبعض تصرفات أبنائهم يساعدهم على نمو شخصيتهم، وذلك حسب الجدول رقم (27).
- تشير نسبة 56% إلى أن إهمال الآباء للأبناء ينعكس على تواصلهم الاجتماعي للطفل، وذلك من خلال الجدول رقم (28).
- تشير نسبة 80% إلى شعور الأبناء بالحرية الاجتماعية لعدم مراقبة الآباء لهم، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (29).
- تشير نسبة 64%إلى أن الإفراط في التسامح والتساهل يحسس الأبناء بالقبول الاجتماعي وذلك حسب الجدول رقم (30).
- تشير نسبة 52%إلى تجاهل الآباء للأبناء يمنحهم الحرية الاجتماعية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (31).

من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن الأسلوب التساهلي يعمل على تشجيع الطفل ليحقق رغباته وبالتالي أسفرت النتائج المتوصل إليها إلى أنه يساهم إلى حد كبير في إحساس الطفل بالاستقلالية الاجتماعية والحرية الاجتماعية وكذا القبول الاجتماعي والقدرة على نسج علاقات مع الآخرين، كما يساعد عل نمو شخصيتهم.

ومنه فالفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت ميدانيا أي توجد علاقة إيجابية بين الأسلوب التساهلي والتوافق الاجتماعي للطفل.

النتيجة العامة للدراسة: من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت حول موضوع أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي للطفل فإن الفرضية العامة للدراسة والتي مفادها "لأساليب التنشئة الأسرية علاقة بالتفاعل الاجتماعي للطفل" قد تحققت بشكل كبير، حيث لم تتحقق الفرضية الثانية التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الأسلوب التسلطي داخل الأسرة والاندماج الاجتماعي للطفل أي أن هذا الأسلوب يعيق اندماجه الاجتماعي.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن أساليب التنشئة الأسرية تساهم بشكل أو بآخر في تكوين شخصية الطفل واتجاه ممارساته وسلوكا ته نحو التفاعل، حيث أن الأسرة تصنع بدور التواصل الاجتماعي من خلال التفاعل الاجتماعي بين أفرادها وطبيعة العلاقات فيما بينها ونظرا لأنها المؤسسة الأولى المساهمة في التطبيع الاجتماعي للطفل والتي تقوم بنقل ثقافة المجتمع وولوجه للمجتمع الكبير وتيسر له التكيف والاندماج الاجتماعي وإعداده للحياة في ضوء المعايير والعادات والمعتقدات والقيم والثقافة ويتعلم النماذج السلوكية المقبولة اجتماعيا ويتكون لديه الوعي والشعور الاجتماعي والإحساس بالقبول والتوافق الاجتماعي.

وبهذا تعتبر الأسرة بأساليبها المتنوعة وحسب تفاعلاتها ونوعية علاقاتها الأساس الأول والمنطلق الأساسي للتفاعل الاجتماعي للطفل، ولمختلف العمليات الاجتماعية باختلاف المواقف.

الخاتمة:

إن دراستنا لموضوع الدراسة المعنون بأساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي للطفل والذي يعتبر من المواضيع الهامة في ميدان التخصص، حيث تؤدي الأسرة بأساليبها المتنوعة دورا هاما في التنشئة الاجتماعية، وتعد عنصر هام في حياة المجتمعات وذلك لأنها تساعد الأفراد على اكتساب شخصية سوية ومتكاملة قادرة على الاندماج والتكيف والتوافق الاجتماعي والتواصل والاحتكاك مع الآخرين، وتضبط سلوكاتهم وفق معايير وقواعد وثقافة المجتمع وقيمه، وتشبع حاجاته النفسية لتحقيق الذات والاستقلالية النفسية والاجتماعية وتحمل المسؤولية وكسب المكانة الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات بطرق الحوار والمناقشة والتعايش مع الآخر، وحسن التصرف في مختلف المواقف التي يواجهها.

وعليه فإن أساليب التنشئة الأسرية لها علاقة بالممارسات الاجتماعية للطفل والتي من شأنها خلق شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الايجابي مع الآخرين والتواصل والاحتكاك والقبول الاجتماعي وفي بناء العلاقات مع الآخرين ، فالأسرة لا تمثل المكان الذي يستطيع أن يشارك في الحياة بمختلف نشاطاتها فقط، وإنما هي أيضا مكان لا بد أن يتوفر فيه الاستقرار والراحة، فالتفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة الأسرية يستمد خصوصيته من علاقة الأطراف المشاركة فيها، وأنه أي خلل في الوسط

الاجتماعي الذي يبدو من خلال صور العلاقات المضطربة والهشة بين أفراد الأسرة الواحدة بدليل على سلبية التفاعل الاجتماعي داخلها وبالأساليب السلبية التي تنتهجها، والتي لها انعكاس على شخصية الطفل من الناحية الاجتماعية وصعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية وفي تقمص الآليات التواصلية مع الآخرين.

قائمة المراجع :

- أبو جادو صالح محمد.(2010). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. ط7،عمان .دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- تركية بهاء الدين خليل،(2011).علم الاجتماع العائلة.ط1، عمان .دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- شحاتة حسن ،والنجار زينب.(2003)، معجم مصطلحات التربية والنفسية.ط1، القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
- القريشي غني ناصر حسين.(2013). المداخل النظرية لعلم الاجتماع. ط2، عمان .دار صفاء للنشر والتوزيع.
- القصر عبد القادر،(1999).الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري). ط1. بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- مصباح عامر.(2000).التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي لتلميذ المرحلة الثانوية. الجزائر دار الأمة للنشر والتوزيع.
- نعيمة محمد محمد.(2002).التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، الإسكندرية. دار الثقافة العلمية للنشر والتوزيع.
- همشري عمر أحمد.(2013). التنشئة الاجتماعية للطفل.ط2،عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع،.
- الوافي عبد الرحمن.(2012). الوجيز في علم النفس الاجتماعي.الجزائر. دار هومة للنشر والتوزيع.